وحشرنا في زمرتهم آمين اخرج ابو نعيم عن محمد الجواد الاتي
ابن علي الرضا المتقدم انفا انه سئل عن حديث ان فاطمة
احصنت فرجها الحديث المذكور فقال بما مر عن ابيه ذلك
خاص بالحسن والحسين ولما استشار زيد اباه زين العابدين
في الخروج نهاه وقال اخشى ان يكون المقتول المصلوب
بظهر الكوفة اما علمت انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على احد
من السلاطين قبل خروج السفياني الا قتل وكان كما قال ابوه
ومرت قصته في هذا الباب واخرج احمد وعنه ما حاصله
انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر اتى فاطمة والحال
الممكث عندها ففي مرة صنعت لها مسكتين من ورق
وقلادة وقرطين وستر الباب بينها فقد صلى الله عليه وسلم
ودخل عليه وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر
فظنت انه انما فعل لما راى ما صنعته فارسلت به اليه ليجعله
في سبيل الله فقال فعلت فداها ابوها ثلاث مرات ليست
الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح
بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء ثم قام فدخل صلى الله عليه وسلم
عليها زاد احمد انه صلى الله عليه وسلم امر ثوبان بان يدفع ذلك الى
بعض صحابه وبان يشتري لها قلادة من عصب وسوارين
وقال ان هؤلاء اهل بيتي ولا احب ان ياكلوا طيباتهم في حياتهم
الدنيا فتامل ذلك تجد الكمال ليس بالتحلي الزهد والورع والادب
في الطاعات والتخلي عن سائر الرذالات وليس بالتحلي بجمع الاموال

دمجة

دمجة الدنيا والترفع بها الاغابة المتاعب والنقايص والمثالب
ولقد طلق علي رضي الله عنه الدنيا ثلاثا وقال لقد رقعت مدرعتي
هذه حتى استحييت من راقعها ومر في فضايله طرق من ذلك

الثالث تعظيم الصحابة رضوان الله عليهم
لانهم خير الامم لشهادة قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس وخير هذه الامة بشهادة الحديث المتفق على صحته
خير القرون قرني وقد قدمت في المقدمة الاولى من هذا
الكتاب من الاحاديث الدالة على فضلهم وكمالهم ووجوب
محبتهم واعتقاد كمالهم وبرآتهم من النقايص والجهالات
والاقرار على باطل ما تقربه الحبوب وتنزول به عمن اراد
الله توفيقه وهدايته ما توالي عليه من المحن والغبون والفتون
فاحذر ان تكون الامع السواد الاعظم من هذه الامة اهل
السنة والجماعة وان تتخلف مع اولئك المتخلفين عن الكمالات
اجواك الاهوية والبدع والضلال والمحق والهلكات فلا ينفعك
حينيذ نسب ورثاسلت الاسلام فالحقت بابي جهل وابي لهب

الرابع اعلم ان ما اصيب به الحسين رضي الله عنه
في يوم عاشورا كما سياتي بسط قصته انما هو الشهادة الدالة
على مزيد حظوته ورفعة درجته عند ربه والحاقه بدرجات
اهل بيته الطاهرين فمن ذكر ذلك اليوم واصابه لم ينبغي
ان يشتغل الا بالاسترجاع امتثالا لامر الله واحرازا لما رتبه
تعالى عليه بقوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك

Copyright Imam Sadiq Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)